

القرآن تدبر وعمل ج 12 | من سورة العنكبوت الآية 64 إلى سورة الأحزاب الآية 03

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وفيديو جديد قراءة من كتاب القرآن تدبر وعمل. باذن الله عز وجل - [00:00:00](#)

نقرا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الحادي والعشرين من القرآن الكريم. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايك للفيديو لان ده - [00:00:15](#)

بيساهم في انتشار محتوى القناة. ما زلنا في صورة العنكبوت. قال تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تجادلوا الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم. والها والهمك - [00:00:25](#)

احد ونحن له مسلمون. هذه الآية عمدة في مجال المجادلة والمناظرة. هناك اية اخرى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. لكن هذه الآية خاصة باهل الكتاب تحديدا. ولا تجادلوا اهل الكتاب - [00:00:55](#)

ابي الا بالتي هي احسن. الآية بدأت بالنفل للدلالة على ان لا يجوز لك ان تجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. يعني الاصل انك لا تجادل. فاذا جادلت المجادلة تكون بالتي هي احسن. الا الذين ظلموا منه - [00:01:15](#)

يعني هناك اصناف من الناس لا يجوز لك انك تجادلهم ولا تناقشهم ولا تناظرهم اصلا. ثم باقي الآية تذكير لاهم اما اهداف الدعوة والمجادلة والمناظرة والحوار. الدعوة الى توحيد الله عز وجل. وبيان افضلية ايمان المسلمين - [00:01:35](#)

على ايمان اهل الكتاب. الذين لم يؤمنوا بكل ما انزل الله الى انبيائه ورسله. ولم يؤمنوا بكل الانبياء والرسل بغى الاقتصار في مجادلتهم على بيان الحجة دون اغلاظ حذرا من تنفيذهم. انا للاسف الشديد عندي ملحوظات كثيرة على هذه العبارة - [00:01:55](#)

التي ذكرها الامام الطاهر بن عاشور لان قطعها ولا شك اهل الكتاب واقعين في شرك وواقعين في كفر. والعلماء قالوا ان المجادلة تكون بالتي هي احسن لان المجادلة معناها في الاصل ان في طرفين قصاد بعض كل واحد عنده وجهة نظره وكل واحد يحاول - [00:02:15](#)

دافع عن وجهة نزره ويثبت ان وجهة نزره هي الصحيحة. وبالتالي علشان ما تحصلش مشادات. وما يحصلش احتقان وما يحصلش نوع من انواع الكراهية والضغينة والعداوة والبغضاء لازم المجادلة تكون بالتي هي احسن. لان حوار الاديان حوار - [00:02:35](#)

جدا جدا وكل واحد يبحب دينه وكل واحد يغير على دينه. وما يبحبش يسمع ان دينه ممكن يكون غلط او باطل او هو معتنق عقائد فاسدة او حاجة زي كده. قال تعالى وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم - [00:02:55](#)

والها والهمك واحد. ولا تكن مناظرتك اياهم على وجه يحصل به القدح في شيء من الكتب الالهية او باحد من الرسل كما يفعل الجاهل عند مناظرة الخصوم يقدر بجميع ما معهم من حق وباطل. فهذا ظلم وخروج عن - [00:03:15](#)

الواجب واداب النظر. فان الواجب ان يرد ما مع الخصم من الباطل ويقبل ما معه من الحق. ولا يرد الحق لاجل قوله ولو كان كافرا. وطبعا قطعها ولا شك احنا بنؤمن ان اهل الكتاب عندهم عقائد صحيحة وعندهم عقائد باطلة. ولا نستطيع ان نفرق بين الحق والباطل اللي عندهم الا في ضوء - [00:03:35](#)

القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الا في ضوء الوحي الاسلامي. الوحي الاسلامي هو الكشاف اللي بيخلينا نقدر نشوف فين حق

اللي عندهم وفين الباطل. فاللي بيوافق اللي موجود عندنا يبقى هو ده الحق. واللي بيخالف ويبناقض اللي موجود عندنا يبقى هو ده الباطل. وبالتالي - [00:03:58](#)

بالاضافة الى الاصل ان الهدف من الدعوة والمجادلة والمناظرة ان احنا نردهم مرة اخرى الى التوحيد. وهذا معنى والهنا واحد ونحن له مسلمون بمعنى ان حقيقة الامر ان كل الكون ده ما لوش غير اله واحد. هو اله - [00:04:18](#)

وهو الهكم ونحن له مسلمون. ولكن انتم لستم له مسلمون. ده المعنى. فخليكم زي فنكون كلنا مسلمين لله عز وجل. فده الهدف الاسمى والاعظم من المناظرة. لكن في النهاية قطعاً ولا شك - [00:04:38](#)

الشخص اللي هينظر ده لابد ان يكون مؤهلاً علمياً وادبياً واخلاقياً. وزي ما علمونا قديماً في المدارس الادب فضلوه على العلم لابد من الالتزام بالاداب والاخلاقيات اولاً ثم بالعلم والمعرفة والبصيرة اللازمة للدعوة والمجادلة والمناظرة. فلا بد - [00:04:57](#)

المناظر ان يكون اولاً متمكناً من ناحية العقيدة الاسلامية ثم يكون على دراية تامة بدين وعقيدة الشخص اللي هو هينظره. ويبقى كويس قوي حدود المناظرة والعقائد التي يريد بيان بطلانها واصلاحها. قال تعالى وكذلك انزلنا - [00:05:17](#)

انا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به. ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد باياتنا الا الكافرون. وجيء بصيغة المضارع ومن هؤلاء من يؤمن به. فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به. وجيء بصيغة مضارع للدلالة على - [00:05:37](#)

انه سيقع في المستقبل او للدلالة على تجدد ايمان هذا الفريق به. اي ايمان من امن منهم مستمر يزداد عدد المؤمنين يوماً فيوماً. وفي هذه الحالة تكون الاية عبارة عن نبوءة وبشارة وقطعاً ولا شك هذا يتحقق في واقعنا - [00:06:07](#)

ايضاً هذه الاية من اهم الايات الدالة على ان الذي لا يؤمن بالقرآن الكريم يكون كافراً. وما باياتنا الا الكافرون. وبداية الاية وكذلك انزلنا اليك الكتاب. فلا بد للعالمين ان يؤمنوا بهذا الكتاب الذي انزله الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وما يجحد باياتنا الا الكافرون. ايضاً عن القرآن الكريم - [00:06:27](#)

قال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وما يجحد اياتنا الا الظالمون. قال الحسن اعطيت هذه الامة الحفظ. وكان من قبلها لا يقرأون الا نظراً فاذا اطبقوه لم يحفظوا ما فيه الا النبيون. المعنى ده في غاية العظمة وقطعاً ولا - [00:06:57](#)

شك من اهم مميزات القرآن الكريم. وايضاً قطعاً ولا شك من اهم ادلة ان القرآن الكريم كلام الله. بل هو ايات بينات. القرآن الكريم في ذاته ايات بينات. بمعنى انها علامات ودلائل على انه من عند الله عز وجل - [00:07:27](#)

يعني القرآن الكريم دليل على وجود الله عز وجل ودليل على الوحي. ودليل على صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لما تقرا القرآن تعرف انه ومن عند ربنا. في صدور الذين اوتوا العلم. فقطعاً ولا شك هذا الذي يحفظ القرآن هو عالم. ما بالك بقى لو هو - [00:07:47](#)

وفاهم القرآن الكريم وقادر على تدبره واستخراج المعاني المباركة منه. لكن رقم واحد زي ما كررت قبل كده كثير في هذه الحفظ رقم واحد فكونك حافظ ده هيسهل عليك وهيممكنك - [00:08:07](#)

انك تقدر تتدبر وتتأمل وتعمل بالقرآن اللي انت حافظه. لكن لو انت مش حافظه ومش عارفه اصلاً هتعمل به ازاى؟ فاول حاجة حفظ. طيب الحفظ ده بيكون ازاى؟ هل القرآن زيه زي اي كتاب عادي؟ محفوظ في السطور سطور كتاب - [00:08:24](#)

كده ولا كتاب مكتوب؟ لأ بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وهذه الميزة ان القرآن الكريم ايات بينات انتم في صدور الذين اوتوا العلم. ان ده الاصل في تلقي القرآن وانتقال القرآن جيلاً بعد جيل. وقرآناً فرقناه لتقرأه - [00:08:44](#)

وعلى الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً. فانت في الاصل بتسمع القرآن وزي ما اتعلمنا من ايات كثيرة ان السمع والبصر فؤاد السمع ده يدخل فين؟ على القلب. فتسمع القرآن تحفظه في صدرك وقلبك وفؤادك. والقرآن ينتقل - [00:09:04](#)

فيما بعد ازاى بقى ان انت ايضاً تقرأه على الناس على مكث. وبالتالي امة الاسلام ربنا حباهم بهذه المعجزة الباهية انها امة حافظة لكتاب الله عز وجل. وانا ما زلت انبهر من اطفال الصغار عندما يقرأون القرآن بظهر الغيب - [00:09:24](#)

حفظاً حتى لو كان لسة مش حافز القرآن كله. يا جماعة ده مش موجود في اي امة تانية. ما فيش امة تانية حافزة كتابها بالشكل ده

ان طفل يقدر يسمع على الاقل عشرين صفحة ورا بعض من غير ما يغلط في حرف ولا تشكيل ده امر مبهر. ما بالك - [00:09:44](#)
انه بيقدر يحفظ المصحف بالكامل. وبالتالي لو الامة الاسلامية في يوم من الايام فقدت كل المصاحف اللي مكتوب فيها في طور
القرآن الكريم في لمح البصر نستطيع اعادة كتابة القرآن الكريم من خلال المحفوظ في الصدور. ودي مسألة - [00:10:04](#)
اهل الكتاب ما بيقدروش يستوعبوها. لان هم ما فتش عليهم حاجة زي كده قبل كده. اكابر علمائهم. يعني نوادر في التاريخ لما تلاقي
ان فلان ده كان حافظ وانا اكاد اجزم ان ده كذب هو لم يكن يحفظ الكتاب بالكامل قطعاً ولا شك. اخره يحفظ اشهر - [00:10:24](#)
النصوص التي يستخدمها في الدروس والمواظ. لكن يحفظ الكتاب بالكامل ده غير موجود في الوجود. ولا يوجد ادنى دليل على ان
ده حصل في تاريخ اهل الكتاب كله قبل كده. ولذلك بسبب ان اهل الكتاب مش قادرين يستوعبوا فكرة ان المسلمين كتابهم المقدس
مختلف تماما - [00:10:45](#)

محفوظ في الصدور. فاكرين ان احنا بنعاني من نفس مشاكلهم. ان كتبهم المقدسة محفوظة فقط في المصادر المكتوبة اي حد يلعب
في المصادر المكتوبة يبقى النص تتحرف. وهو مش حافظ النص. فبالتالي يفتح النص المحرف عشان يقرأه - [00:11:05](#)
يعتقد ان هو ده كلام ربنا. طالما هو مكتوب هنا. وكان من قبلها لا يقرأون كتابهم الا نظراً. يعني يفتح الكتاب يبص فيه يقرأه. فاذا
اطبقوه اقل الكتاب وحطوا مكانه لم يحفظوا ما فيه الا النبيون. الانبياء بس هم اللي ربنا علمهم - [00:11:25](#)
ومن الكتب المقدسة وحافظينها عن ظهر قلب. قال تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك كتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم
يؤمنون الاية دي دلالتها ان القرآن الكريم معجزة كافية لا يحتاج البشر الى غير القرآن - [00:11:45](#)
لاسبات صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. بمجرد التلاوة كفار قريش كانوا
قادرين يدركوا ويعرفوا ويوقنوا ان القرآن الكريم كلام الله. انزلنا - [00:12:15](#)

عليك انه من عند الله عز وجل. وده امر مبهر. طبعا احنا زي ما قلت قبل كده بسبب تجهيلنا وابعادنا عن اللغة العربية الفصحى سبب
ان كلمات كثيرة عربية فصيحة موجودة في القرآن الكريم لم نعد نستخدمها في حياتنا اليومية. انت ممكن تقرا صفحات من القرآن
انت مش فاهم منها حاجة - [00:12:35](#)

ففقدنا هذه القدرة العظيمة ان انت بمجرد تلاوة القرآن عليك تدرك انه كلام الله. وطبعا ايضا بسبب زنوب ومعاصينا؟ كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون. دا بياثر على مدى تأثرك بالقرآن الكريم - [00:12:55](#)
فهنا مكتوب كيف يطلبون اية والقرآن الكريم اعظم الايات واوضحها دلالة على صحة النبوة. فهلا اكتفوا به عن طلب الايات الفكرة
كلها ايه؟ الاية دي مش معناها ان الله عز وجل لم يعطي النبي محمد صلى الله عليه وسلم ايات او معجزات اخرى. لكن مفادها ان
انتم مش بتطلبوا الايات - [00:13:13](#)

والمعجزات ارادة معرفة الحق. لأ ده استكبار وجحود وانكار. كأن انتم يعني مستقلين القرآن الكريم كمعجزة دالة على صدق نبوة
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. او كأن يعني انتم كنتم منتظرين حاجة ممكن في تصورات بعض - [00:13:33](#)
تكون مبهرة اكثر من كده. لكن في الحقيقة الذي يتأمل ويتدبر ويتفكر في القرآن الكريم. يجد فيه الايات الدالة على صدق نبوة سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وانه كلام الله عز وجل الموحى به من الله. العالم من عرف العبادة الصحيحة ولو كان لا يقرأ ولا يكتب.
قال - [00:13:53](#)

وتعالى. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون. الاية دي من اهم الايات اللي لما تتأملها وتفكر فيها
بتكون دالة على صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. الاية دي معناها كفار قريش عارفين هذه الحقيقة. وما كنت تتلو من
قبله من كتاب. يعني انت - [00:14:13](#)

عمرك في حياتك ما مسكت كتاب قريت منه. ولا تخطه بيمينك. يعني انت لا بتعرف تقرا من الكتب ولا بتعرف تكتب اكتب الكتب. اذا
لارتاب المبطلون. بمعنى لو انت بالفعل كنت بتعرف تقرا وتكتب وكنت متمرس في هذه المجال - [00:14:43](#)
الالات المعرفية كان بقى ده داعي لتكذيبك وكانوا قالوا انه جاء بالقرآن الكريم من الكتب اللي هو كان بيقرأ منها ويكتب منها وهكذا.

لكن هم عارفين كويس قوي ان ده ما حصلش - 00:15:03

قال تعالى ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون. القرآن الكريم يقرر اللي بيدخل الجنة اعماله سبب فيها اللي بيدخل النار اعماله سبب فيها. وبالتالي الله عز وجل لا يظلم احدا. وما حدش بيتعذب - 00:15:18

في النار مظلوم هو عمل ما استحق به عذاب النار. هنا الامام العلامة الحافظ ابن كثير يقول وهذا عذاب معنوي على النفوس اللي هو ايه هم بيتعذبوا وبيتقال لهم يعني وهم بيتعذبوا في النار بيسمعوا حد بيقول لهم ذوقوا ما كنتم تعملون. تقريب - 00:15:38
وتوبيخ وتذكير ولوم وكذا. عذاب نفسي فوق اللي هم بيتعذبوه. قال تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. اكثر من مرة الله عز وجل يعلمك انك لابد ان تفر بدينك لو انت خايف على دينك في الارض اللي انت عايش فيها. وفيها دلالة ان اهم شيه يجب - 00:15:58

عليك ان تحافظ عليه هو دينك. تسبب ارضك. تسبب بيتك. تسبب فلوسك. تسبب اللي تسببه بس تحافظ على دينك فاذا تعذرت عليكم عبادة ربكم في ارض فارتحلوا منها الى ارض اخرى تعرفوا تعبدوا ربنا فيها. حيث كانت العبادة لله وحده - 00:16:29
في اماكن العبادة ومواضعها واسعة والمعبود واحد. احذر ان يأتيك اجلك وانت على معصية الله. قال تعالى ولو اولئك اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. العذاب بسبب - 00:16:49
معصيتك تأتيك بغتة. يعني بشكل مفاجئ بعكس توقعاتك. وكأنك في ظروف انت متهيأ لك انك لا يمكن تتعذب وانت فيها. لكن تأتيك العذاب بغتة. وهم لا يشعرون. لا عذر لاحد في ترك عبادة الله وتوحيده. لانه ان منع منها في بلده - 00:17:19
وجب عليه ان يهاجر الى بلد اخر. الاية اللي ذكرناها. لا تحمل هم الرزق فان الله قد كفاك اياه. والعلماء قالوا ان ذكر هذه الاية بعد الاية التي تحت على الهجرة لطمأنة المؤمنين الذين قد يخافون على ارزاقهم. اللي هي فكرة - 00:17:40
طب ما انا عايش هنا واللي نعرفه احسن من اللي ما نعرفوش. والدنيا ماشية بالنسبة لي هنا دنيويا. هسبب كل ده علشان الدين فكرة ان الشيطان بيخوف المؤمنين. من ناحية امور دنيوية. فربنا بيطمنهم. قال تعالى - 00:18:00
دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها واياكم. قال تعالى معنى ده متكرر كثيرا في القرآن. فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلم ما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. لان اسفارهم في البر كانوا لا يعتريهم فيها خوف - 00:18:20
يعم جميع السفر. لانهم كانوا يسافرون قوافل معهم سلاحهم ويمرون بسبل يألفونها. فلا يعترضهم خوف عام. هو هنا بيتكلم اشمعنى في البحر وده ما بيحصلهمش في البر. فاما سفرهم في البحر فانهم يفرقون - 00:18:50
من هوله ولا يدفعه عنهم وفرة عدد. اللي هو يعني لو انت في تيتانيك ومعك الاف الناس ده مش هيغنيك عن مخاطر البحر ولا يدفعه عنهم وفرة عدد ولا قوة عدد. فهم يتضرعون الى الله بطلب النجاة ولعلمهم لا يدعون - 00:19:10
اصنامهم حينئذ. فكرة انك لما تتحط في ظروف معينة تزيلك تماما من حولك وقوتك. فترجع الى فطرتك وتتيقن انك عبد ضعيف ذليل تحتاج الى الاقوى لكي ينجيك بتلجأ الى الله عز وجل. لما الظروف - 00:19:30
دي تتغير وترجع تاني للامان. الناس اللي في قلوبها مرض بترجع تاني للي هم كانوا عليه. عادت ريماء لعادتها القديمة. قال تعالى او ولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. اقبالباطل - 00:19:50
يؤمنون وبنعمة الله يكفرون. المسألة دي في غاية العجب. وانا باعتقد والله اعلم غير دلالتها على وجود الله عز وجل قال له نعمة الله عز وجل على اهل جزيرة العرب. بالاضافة الى ذلك انها كانت من اسباب تأهيل هذه المنطقة الجغرافية لنبوة سيدنا - 00:20:10
محمد صلى الله عليه وسلم وان المنطقة دي تكون مؤهلة لظهور نبي الاسلام بالكيفية التي تؤدي الى وجود الكثير من الدواعي لتصديقه. يعني ايه الكلام ده؟ يعني باختصار جزيرة العرب بسبب ظروفها البيئية - 00:20:30
وبسبب قساوة اهلها البدو. وبسبب الظروف اللي كانت ما بينهم وبين بعض ان هم دايما بيقبضوا مع بعض حاربوا مع بعض وظروف اهل الجاهلية دي كل الامبراطوريات الكبيرة المتمدنة والحضارات الكبرى كانت بتتجاهل هذه - 00:20:50
منطقة من العالم اللي هو فيما معناه احنا مش عايزين دوشة ومش عايزين وجع قلب. فكان الله عز وجل جعل لجزيرة العرب بشكل

عام ولمكة بشكل خاص ظروف جعلتها بلاد امنة مطمئنة. من الخارج يعني ما يبجلهاش مخاطر من برة. هم بقى يعاملوا مع بعض مشاكل دي - [00:21:10](#)

لكن هم امنين من اي غزوات او ظروف خارجية. ده ادى الى ان اهل جزيرة العرب قدروا ان هم يحتفظوا بلغتهم وسقاقتهم ولم يتأسروا كثيرا بالحضارات الاخرى. اللي هو فيما معناه اهل جزيرة العرب قدروا يحتفظوا ببعض - [00:21:30](#)
خصائص اللي كانت فيما بعد سبب لنصرة الاسلام والمسلمين. وكذلك احتفظت ببعض الخصائص التي كانت فيما بعد سببا لتصديق النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الموضوع ده فيه تفاصيل كثيرة جدا مش هاقدر اشرحها بالتفصيل دلوقتي. لكن هذا المعنى الله عز وجل - [00:21:50](#)

واجه بها كفار قريش. في سياق ان الامن اولاً واخيراً من الله عز وجل. وبالتالي لو انتم في مكان معين تم تهديد امنكم بسبب دينكم؟ لأ. تخلوا عن المكان. اذهبوا الى مكان اخر امن وحافظوا على دينكم. لان - [00:22:10](#)
امان الاول الذي كنتم فيه هو اصلاً نعمة من الله عز وجل. وبالتالي لا يجوز انكم تاخذوا هذه النعمة الاولى التي من الله ذريعة للكفر بالله وعدم اتباع اوامره. والحفاظ على الايمان بدينه. هو ده معنى اولم يروا انا جعلنا حرماً امناً - [00:22:30](#)
ويتخطف الناس من حولهم. الدنيا كلها حوالين جزيرة العرب بتحارب بعض. وامبراطورية الروم بتحارب امبراطورية الفرس. والدنيا يا والعة حوالينهم وهم عايشين في امن من هذه المخاطر الخارجية. فهنا العلامة القرطبي يقول اي جعلت لهم حرماً امناً - [00:22:50](#)
امنوا فيه من السبي والغار والقتل وخلصتهم في البر كما خلدتهم في البحر. فصاروا يشركون في البر ولا يشركون في البحر فهذا تعجب من تناقض احوالهم. هو بيربطها بالاية اللي قبله. لكن اهم حاجة فكرة ايه؟ امنوا فيه من السبي والغار والقتل. قال تعالى - [00:23:10](#)

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين ده وعد الهي. وهي مسألة اولاً واخيراً مرتبطة بالنية واخلاص عمل القلب. وده شئ لا يطلع عليه الا الله عز وجل - [00:23:30](#)

يعني فكرة ان انت مسلاً تكلم حد غير مسلم فتوصيه بهذا انه يخلص نيته وانه يكون من داخله بالفعل يريد معرفة الحق والوصول اليه حتى يتبعه. وانه لا يكون جاحداً مستكبراً عن اتباع الحق ايا كان فين. فيقول لك ماشي انا - [00:23:50](#)
كده فعلاً والله دي مسألة ما يعرفهاش غير ربنا. وربنا هو اللي هيديك فعلاً لو لقي من قلبك هذا الاخلاص. قال ابو سليمان الدارني ليس الجهاد في الاية قتال الكفار فقط. بل هو نصر الدين والرد على المبطلين وقمع الظالمين وعظم - [00:24:10](#)
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومنه مجاهدة النفوس في طاعة الله. وهو الجهاد الاكبر. طبعاً كل المعاني دي بسبب ايه اني لفظ الاية عام. وهي في الاصل طبعاً على المسلمين. ان انت مسلم بتجاهد نفسك وتجاهد هواك - [00:24:30](#)

لنهدينهم سبلنا. كده انتهينا من سورة العنكبوت ودخلنا على سورة الروم. وطبعاً افتتاحية سورة الروم فيها اعجازه واضح ونبوة ظاهرة بتبين بما لا يدع مجالاً للشك ان القرآن الكريم كلام الله. الله عز وجل يقول في سورة الروم الف لام - [00:24:49](#)
غلبت الروم في ادى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. ينصر من ان يشاء وهو العزيز الرحيم. الاية بتتكلم عن واقعة حدثت - [00:25:09](#)

ايام النبي محمد صلى الله عليه وسلم. حرب دايرة ما بين الفرس والروم. الروم المفروض كانوا اهل كتاب. فالله عز وجل بيذكر هذه الواقعة اه هذه المعركة الحرب دي اللي حصلت فعلاً والروم اتهزم من الفرس. غلبت الروم. لكن الله عز وجل - [00:25:48](#)
الوقت ده اللي الرومي اتهزم فيه بيخبر بغييب مستقبلي قادم وهم من بعد غلبهم اغلبون في بضع سنين. كثير من العلماء برضه بيتكلموا عن قوله تعالى في ادى الارض. وقالوا ان ده نوع من انواع الاعجاز العلمي - [00:26:08](#)

من ناحية دراسة الجغرافيا وحاجة زي كده. وهذه النبوة تكلم عنها الكثير جداً من علماء المسلمين وكتبوا فيها مجلدات. لكن الفكرة اللي لازم مدعي النبوة عندما يدعي انه يتنبأ لا يذكر ابداً المستقبل القريب. لكنه - [00:26:28](#)
ويتكلم عن المستقبل البعيد علشان يكون مات والدنيا خلاص خلصت فما حدش يعرف يكذبه. ولو كان مدعي النبوة الكذاب عنده

الجرأة انه يتنبأ بالمستقبل القريب لا يستخدم الالفاظ الواضحة الظاهرة علشان لو حصل عكس اللي قال - [00:26:48](#)
يلاقي لنفسه مهرب هذا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي محمد صلى الله عليه وسلم سواء في القرآن او في السنة. تنبأ
بالمستقبل القريب وبالمستقبل البعيد مستقبل قريب يعني اتحقق في ايام الصحابة او حتى اتحقق في ايام النبي صلى الله عليه
وسلم. ولما تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

دايما نبواته سواء في القرآن الكريم او في السنة النبوية الشريفة عبارات واضحة ظاهرة. لا يستطيع الانسان الا لما يسمعها يعرف
يقينا ان هو ده اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصده لما الامر يحدث. فيقول هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله -
[00:27:28](#)

وهو رسوله. لو كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم مدعي نبوة كذاب. ليه يحط نفسه تحت هذا الاختبار؟ وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين. والمسألة بقى لها علاقة بانك تدرس التاريخ وتشوف احوال الروم وقتها كانت عاملة ازاى واحوال الفرس
وقتها كانت عاملة ازاى وان - [00:27:48](#)

تقريبا ما كانش حد بيتنبأ ان ممكن الروم ترجع مرة ثانية وتفوز على الفرس. بحسب الظروف الحالية وقتها لما الروم اتهمز قال تعالى
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون - [00:28:08](#)

نون الاية دي تقدر تستخرج منها معاني كثيرة جدا. اهم معنى بتفهمه من هذه الاية ان العلوم المتعلقة بالآخرة ترى اهم كثيرا جدا من
اي علوم متعلقة بالدنيا. ودي حاجة المنافقين والكافرين ما بيقتنعوش بها. ليه - [00:28:28](#)

ان هم اصلا مش مؤمنين بالله واليوم الآخر. وبالتالي عندهم الدنيا اهم حاجة. ويظهر من الكافر والمنافق احتقار لاي علوم دينية بل
التصريح بان الدين ده مش علم اصلا. ولا يستحق ان ينظر له كعلم. فهنا العلامة السعد يقول ومن العجب - [00:28:48](#)

ان هذا القسم من الناس قد بلغت بكثير منهما الفطنة والذكاء في ظاهر الدنيا الى امر يحير العقول. يعني خلاص فيه قسم ان كبير من
الناس مهتمين جدا بقوة بالعلوم الدنيوية. ولازم نفهم ان الاسلام لا يمنعنا - [00:29:08](#)

من دراسة العلوم الدنيوية. لكن محل التوبيخ انك بتهتم بالفاني عن الباقي. وان اهتمامك بالدنيا نهاك عن الآخرة. فهنا يقول لك
واظهروا من العجائب الذرية والكهربائية والمراكب البرية والبحرية والهوائية ما فاقوا به - [00:29:28](#)

وهم مع ذلك ابلد الناس في امر دينهم. واشدهم غفلة عن آخرتهم. واقلمهم معرفة بالعواقب. قد رأهم اهل البصائر في جهلهم يتخبطون
وفي ضلالهم يعمهون وفي باطلهم يترددون. فعرفوا ان الامر لله والحكم له في عبادته. وان هو - [00:29:48](#)

والا توفيقه وخذلانه فخافوا ربهم وسألوه ان يتم لهم ما وهبهم من نور العقول والايمان حتى يصلوا الى ايه ويحل بساحته. قال تعالى
فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضتي - [00:30:08](#)

يحبرون. الاية دي بتبين ملمح من ملامح نعيم اهل الجنة. الناس قلما تتفكر فيها يحبرون يتبين عليهم اثر النعيم. وقال يحيى ابن ابي
كثير في روضة يحبرون. قال طماع في الجنة. وقال الاوزاعي قال اذا اخذ اهل الجنة في السماع لم تبقى شجرة في الجنة الا رددت

الغناء - [00:30:28](#)

التسبيح والتقديس. عارف انت الناس يعني اهل الدنيا اللي بيسمعوا الاغاني ويبقى باين عليهم نوع من انواع الاندماج اجمع الاغنية
وان هم مبسوطين وفرحانيين هو ده المعنى. في روضتي يحبرون. ان ظاهر عليهم بسبب الاحوال - [00:30:58](#)

المحيطة بهم في الجنة والنعيم اللي هم فيه اثر النعيم عليهم ومدى استمتاعهم به. اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا رب العالمين مين؟
واللهم اجعلنا من عتقائك من النار يا رب العالمين. اربط ما تتعلمه من علوم دنيوية بعظمة الله وقدرته. حتى - [00:31:18](#)

انتفع به. بمعنى ان العلم ده تخليه سبب في قربك من الله فينفكك في الآخرة. فما تبقاش ساعتها من الذين هم عن الآخرة هم غافلون.
التفكر من اجل العبادات ومن رزق التدبر فقد رزق يقظة القلب - [00:31:38](#)

لانه يجعله دائم الصلة بالله. قال تعالى او لم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل
مسمى ما ايضا قوله تعالى او لم يتفكروا في انفسهم. فيها معنى ان انت تتأمل مع نفسك ايضا وفي نفسك وفي - [00:31:58](#)

كون كانك بتحط نفسك في الظروف اللي تقدر من خلالها تصل الى نتائج من غير ما يبقى فيه مؤثرات خارجية عليك. تقرير عقيد ان لا شفاة لمشرك يوم القيامة. قال تعالى - [00:32:28](#)

وكانوا بشركائهم كافرين. قال تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. جعل بين الزوجين المودة والرحمة - [00:32:48](#)

فهما يتوادان ويتراحمان وما شيء احب الى احدهما من الاخر من غير رحم بينهما. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون في عظمة الله وقدرته. الامر متعلق بايه؟ السمات الاجتماعية والعاطفية التي يتميز بها الانسان - [00:33:18](#)

عن غيره من المخلوقات. لما تتأمل فيها تدرك قطعاً بما لا يدع مجالاً للشك ان ده نتاج احكام وتصميم واتقان. وان ليس نتاج عشوائية وعمى وصدفة. وانه لو لم يكن هذا نتاج خلق الله عز وجل واحكامه وتصميمه واتقانه. ما كانش المفروض ده يبقى موجود - [00:33:38](#)

المعنى ده جليل جدا. قال تعالى ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتهم والوانكم. جميع اهل الارض بل اهل الدنيا منذ خلق الله ادم الى قيام الساعة. كل له عينان وحاجبان - [00:33:58](#)

وانف وجبين وفم وخدان. وليس يشبه واحد منهم الاخر. بل لا بد ان يفارقه بشيء من السمات او الهيئة او الكلام ظاهراً كان او خفياً يظهر عند التأمل. كل وجه منهم اسلوب بذاته. وهيئته لا تشبه الاخرى - [00:34:18](#)

طبعاً قول الله ومن آياته خلق السماوات والارض انك تتأمل في خلق السماوات والارض تصل قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك ان ده نتاج احكام وتصميم واتقان وببديل على وجود الله عز وجل. قال تعالى - [00:34:38](#)

ليه؟ وهو اي الاعداء للخلق بعد موتهم. اهون عليه من ابتداء خلقهم. وهذا بالنسبة الى الازهار والعقول اذا كان قادراً على الابتداء الذي تقرون به كانت قدرته على الاعداء اهون واولى. المسألة دي هامة جداً. الله عز وجل فيما - [00:34:58](#)

خص الحياة بعد الموت والحياة الآخرة وقيامه الموتى من اجل الحساب ثم الثواب والعقاب. الله عز وجل في القرآن الكريم بيبين منهج معين وهو بيان امكانية ومعقولة كل هذا. انه لا يوجد سبب عقلائي ومنطقي تنكر - [00:35:18](#)

قدرة الله عز وجل على انه يقيم الناس من الموت ويحاسبهم يوم القيامة. من ضمن هذه الادلة العقلية على كنية هذا هو الذي يبداً الخلق. فلما تتأمل في الخلق فترى فيه ادلة الاحكام والتصميم والاتقان. فتستدل به على وجود الله عز وجل. وتنتظر في الخلق فترى فيه قوة - [00:35:38](#)

قدرة وعظمة الله عز وجل تتيقن بما لا يدع مجالاً للشك ان الذي خلق هذا ابتداء قادر على ان يعيد ده عقلياً ومنطقياً. ما فيهاش اي مشكلة. قال تعالى كذلك نفس الايات لقوم يعقلوا - [00:36:04](#)

والقوم الذين يعقلون هم المتنزهون عن المكابرة والاعراض. والطالبون للحق والحقائق لوفرة عقولهم بالك هنا الطاهر ابن عاشور بيرشد الى مسألة كأن يعني زي ما بنقول. انت مش عارف مصلحتك - [00:36:24](#)

فيه ناس عارفة مصلحتها لكنها لا تعمل بمقتضى هذه المعرفة. فبيتقال انت مش عارف مصلحتك. كأنه نفس المعنى ده. هذا العاقل من خلال عقله وتفكيره وتدبره يدرك انه المفروض بقى يعمل كذا. فلما فعلاً يعمل كذا - [00:36:42](#)

ده يبين تمام عقله. لكن لما يبقى عارف ايه اللي المفروض عليه يعمل. ولا يعمل. ده قدح فيه قطعاً ولا شك فيزداد المؤمنون يقيناً ويؤمن الغافلون. والذين تروج عليهم ضلالات المشركين ثم تنكشف عنهم بمثل هذه الدلائل البينة - [00:37:02](#)

في هذا تعريض بالمتصلبين في شركهم بانهم ليسوا من اهل العقول وليسوا ممن ينتفعون. ليسوا من اهل العقول ليه سواء انهم اعرضوا عن الموضوع وما ييفكروش فيه اصلاً او بسبب ان هم ما بيتبعوش اللي عقولهم بتعمله عليهم - [00:37:22](#)

ان هم المفروض يعملوا كده بس ما بيعملوش. فده قدح فيهم. قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفاً. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن - [00:37:42](#)

ان اكثر الناس لا يعلمون. موضوع الفطرة في الاسلام اتكتب فيه كتب. كويس؟ ده ابتداء. وهذه الفطرة من اهم الادلة على وجود الله

عز وجل. ومن أهم دلائلها على وجود الله هذا المعنى. لا تبديل لخلق الله - 00:38:02

مهما انحرف الانسان عن فطرته او مهما انتكست فطرته ييبقى دائما عنده الاحساس ان اللي هو عليه ده وفي مشكلة والدنيا مش مرتاحة وفي حاجة غلط. والكلام ده من شهادات كثير من الناس الذين وصلوا الى اعلى الدرجات - 00:38:22
دنيوية وبرضو هو حاسس ان في حاجة غلط. وحاسس برضو ان في مشكلة من ناحية المعنى والقيمة والهدف والغاية من حياته على الارض ومش مرتاح. الملمح ده فيه كلام كثير جدا جدا. ايضا من الملامح الهامة اللي احنا لازم نقولها عند ذكر هذه الاية -

00:38:42

قول الله عز وجل ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ان الاسلام دين الفطرة فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. لما تشوف الفطرة التي فطر الناس عليها ومدى اتساق واتفاق الاسلام مع الفطر - 00:39:02
تري البشرية بتدرك بما لا يدع مجالا للشك ان الاسلام هو دين الله الحق. وبتدرك ده اكثر لما تشوف اديان اخرى غير متفق قمع العقل والمنطق والفطرة والغريزة. وتجد ان هذه الاديان الاخرى الانسان بيصارع نفسه كثيرا جدا - 00:39:22
علشان يؤمن بهذه العقائد او يتدين بهذا الدين ايا كان. وبكرر مرة ثانية المسألة دي فيها كلام كثير جدا لكن الوقت لا يكفي. الكون من حولك قانت خاضع لله. فلا تكن من المعرضين الغافلين. قال تعالى وله من في السماوات والارض كل له - 00:39:42
قانون. والاية دي بتدل ايضا على ملمح من ملامح الاحكام والتصميم والاتقان. الدالة على وجود الله عز وجل اللي هو النظام والقوانين دليل على وجود الله عز وجل. كثيرا ما يبين الله في كتابه ان سبب اعراض المعرضين هو اتباع الهوى. قال تعالى بل -

00:40:02

باتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم. فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين. من عادة المشركين الافتراق. فاحذر من مشابعتهم. قال وتعالى. ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حكم - 00:40:22
بما لديهم فرحون. قال تعالى واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منه بربهم يشركون. الامر ده في غاية العجب لكنه حقيقي جدا. ومثل هذه الايات من ادلة - 00:40:52

ان القرآن الكريم كلام الله لان الله عز وجل بيذكر للانسان حقيقة نفسه. اذا مس هؤلاء الكفار ضر من مرض وشدة دعوا ربهم اي استغاثوا به في كشف ما نزل بهم مقبلين عليه وحده دون الاصنام. لعلهم لعلمهم بانه - 00:41:22
لا فرج عندها. ثم اذا اذاقهم منه رحمة اي عافية ونعمة اذا فريق منهم بربهم يشركون. اي يشركون به في العبادة وخلي بالك هذا الملمح غالبا بيحصل من الناس اللي في الاصل عندهم نوع من انواع الايمان. فهنا الله عز وجل - 00:41:42
اذكر حال كفار قريش اللي بيشركون مع الله الهة اخرى. وقت الشدة ووقت الجد افعالهم بتبين اللي هم عارفين من ان الاصنام لا تنفع ولا تضر. فبيلجأوا لله عز وجل. ولما ربنا يرفع عنهم الضر ويرجعوا ثاني لظروف فيها نوع من - 00:42:02

ترف والنعيم والدنيا حلوة معهم بيرجعوا مرة ثانية يشركوا بالله عز وجل. وده بي فكرني كثيرا باحوال كثير من الناس. اللي يكونوا على معصية معينة. ثم الله عز وجل ينزل به المصيبة بسبب معاصيهم وذنوبهم. فيرجع هذا الشخص الى الله عز وجل - 00:42:22
يتضرع الى الله ويطلب من الله عز وجل انه يرفع عنه هذا الضر. فلما ربنا يرفع من عليه هذا الضر والدنيا تعدي على خير بيرجع مرة اخرى ينتكس ويعود لما كان عليه ابتداء. اللي كان سبب في وقوع الضر عليه اصلا. قال تعالى واذا - 00:42:42
اذقنا الناس رحمة فرحوا بها. وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون. وفيها ايضا بيان ان هذه المصائب تصيبك هم بما قدمت ايديهم. الله المستعان. هنا بقى فيه ملمح لغوي رائع جدا. انظر كيف قال هنا واذا وقال في الشر - 00:43:02
وان لان واذا للقطع بوقوع الشرط بخلاف ان فانها للشك في وقوعه. ففي ذلك اشارة الى ان الخير الذي يصيب به عباده اكثر من الشر. مثل هذه الملامح الدقيقة جدا لما تتأملها بتدرك بما لا يدع مجال - 00:43:32

الا ان الشك ان القرآن الكريم كلام الله. ما هو مش معقول هذا الاسلوب اللغوي الدقيق جدا المقصود دائما بهذه الكثرة يعني هذه التلميحات الدقيقة الكثيرة جدا على مدار القرآن الكريم. بتدرك منه ان ده مش كلام بشر. مين الانسان اللي يقدر - 00:43:52

يقدر يكون بهذه الفصاحة والبلاغة والبيان بهذا الكم النصي الضخم. وإذا اذقنا الناس رحمة. يبقى الرحمة من الله وده دايمًا يحصل. وان تصيبهم سيئة عدم ارجاع السيئة الى الله مباشرة. وان شرطية يعني ممكن - [00:44:12](#) يحصل ممكن ما يحصلش. قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم ليعلموا انهم يعملوا لعلهم يرجعون. فسبحان من انعم ببلائه تفضل بعقوبته والا فلو اذاقهم جميع ما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. دا العلامة السعدي -

[00:44:32](#)

ببشير الى ملمح لغوي رائع ليذيقهم بعض الذي عملوا وهذا من اجل تحقيق لعلهم يرجعون. فبقى البلاء نعمة من الله عز وجل وتفضل. على الذين ادركوا ان اللي هم فيه ده بما كسبت ايدي الناس فيجب عليهم ان يرجعوا - [00:45:02](#)

فيتوبوا. الاية دي يتكتب فيها مجلدات. اولًا من اهم الملامح بس اللي انا عايز اشير اليها. قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس فالانسان هو سبب الفساد اللي موجود في البر والبحر. الفساد البيئي بشكل عام. خراب الكرة الارضية اللي احنا عايشين فيه ده. الملمح المهم - [00:45:26](#)

المهم هنا بقى ان الله عز وجل خلق السماوات والارض بنظام النظام ده بيأدي لايه؟ لاستقرار بيئي وتوازن وحاجة جميلة جدا وزي لاحظ فكرة ان كل الكائنات الحية على وجه الارض بشكل ما بتحافظ على هذا التوازن البيئي لوحدها - [00:45:48](#)

والدنيا ماشية زي الفل لو شلنا الانسان من المنظومة. العالم كله هيمشي وهيبقى جميل. ومش هيكون فيه اي فساد كل ده ليه؟ لان العالم كله ماشي على النزام والقوانين الالهية ما بيحيدش عنها. فظهر الانسان العنصر - [00:46:08](#)

الذي له ارادة حرة ويستطيع ان يخل بهذا النظام ولا يتبع النظام الالهي. النقطة بقى هنا ان الله عز وجل انزل على الانسان الدين. فبقى الكون له نظام من الله. والانسان ربنا انزل عليه نظام من الله. لما الانسان - [00:46:28](#)

ان يلتزم بهذا النظام هيبقى متوائم ومتلائم مع النظام الكوني. فلا يظهر فساد في البر والبحر. لكن لما الانسان ينحرف عن النظام الالهي اللي ربنا انزله عليه يظهر الفساد في البر والبحر. حكمة الله وتديره في الرزق توسعة وتقليلًا - [00:46:48](#)

ادراك ذلك خاص بالمؤمنين. قال تعالى او لم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء تقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. ان هذه الظروف الانسانية المختلفة امتحان وابتلاء واختبار من الله عز وجل. والله عز وجل انزل على الانسان الدين الذي يرشد الانسان الى كيف يتعامل معها - [00:47:08](#)

هذه الظروف الانسانية المختلفة. لذلك ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. بتدرك حاجة الانسان للدين. عشان تقدر صرف بشكل صحيح مع هذه الظروف الانسانية المختلفة بما لا يؤدي الى فساد. عليك بالاخلاص في نفقاتك فليس كل - [00:47:38](#)

صدقة مقبولة. قال تعالى وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك اولئك هم المضعفون. اذا رأيت مصيبة وقعت او كوارث قد حلت فتذكر ذنبا وقع قبلها لان الاية بتقول بما كسبت ايدي الناس. قال تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين. الاية دي فيها ملمح زي ما قلنا قبل كده اهمية دراسة التاريخ واهمية دراسة الآثار من اجل اخذ العبرة وتصديق كلام الله عز وجل. هنا الاية - [00:48:28](#)

بتذكر تحديدا كان اكثرهم مشركين. لهم الهة كثيرة. ما بيعبدوش اله واحد. وقعوا او في الشرك والكفر. فهنا العلامة السعد يقول والامر بالسير في الارض يدخل فيه السير بالابدان والسير في القلوب. للنظر والتأمل - [00:48:48](#)

راقب المتقدمين. وبيقول برضه فاحذروا ان تفعلوا فعالهم. ويحذو بكم حذوهم. فان عدل الله وحكمته في كل ومكان. الجزء من جنس العمل. قال تعالى من كفر فعليه كفره. ومن عمل صالحا - [00:49:08](#)

لأنفسهم يمهدون. فلأنفسهم يمهدون. ما الملح رائع رائع جدا. كانك بتمهد الطريقك الى الجنة. اعلم ان ثواب الله تعالى لعباده المؤمنين اعظم واكبر مما عملوه. فهو يجازيهم بفضل ورحمته الواسعة - [00:49:28](#)

قال تعالى ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله. انه لا يحب افيريين. اياك واليأس فان الله ناصر دينه. قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. قال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من - [00:49:48](#)

بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة لقوا ما يشاء وهو العليم القدير. الاية دي فيها ملامح كثيرة جدا عن الطبيعة التي

خلق الله عز وجل عليها الانسان. من اكثر الحاجات - [00:50:18](#)

اللي حيرت العلماء فكرة ان الانسان ييموت وفكرة ان الانسان يبجي عليه وقت وبذل ما يفضل يزداد قوة بينحدر الى الضعف ثم الى الموت. ليه ليه من الناحية البيولوجية؟ وليه من الناحية الكيميائية؟ لا نزل نزداد في القوة او على اقل تقدير لا ننتكس الى -

[00:50:42](#)

ضعف من الناحية البيولوجية من الناحية الخلوية من ناحية الخلايا الخلايا عندها القدرة انها تعالج نفسها تجدد نفسها تفضل شباب ايه المشكلة؟ الموضوع ده فيه دراسات كثيرة جدا. وكتب وافلام وثائقية. ليه الانسان ييموت - [00:51:07](#)

مع الاخذ في الاعتبار ان في بعض الكائنات الحية الاخرى على كوكب الارض بتقدر تعيش لقرون طويلة. وخلاياها تتجدد باستمرار وانها تموت بتموت في ظروف صعبة. الله عز وجل في القرآن الكريم يقول الكيفية التي عليها الانسان من خلق الله - [00:51:25](#)
عز وجل. برضو فيه ملمح الله الذي خلقكم من ضعف. يعني انت اصلا بداية وجودك ضعف ولما بتتولد بتبقى ضعيف. برضو فيه ملمح هام جدا. فيه بعض الحيوانات وفيه بعض الكائنات الحية بتتولد نوعا - [00:51:45](#)

ما اقوى بكثير من الانسان. ولا تحتاج الى رعاية الاب والام. ومعروف من الناحية العلمية ان طفولة الانسان التي يحتاج فيها الى رعاية الاب والام او على الاقل الى رعاية الام. الانسان اطول فترة طفولة. وكأن الانسان ده من ناحية الولادة - [00:52:05](#)
من اضعف الكائنات التي وجدت على وجه الارض. وبيحتاج الى رعاية وحماية علشان يشد حيله شوية اقوى زي ما قلت في حين ان فيه حيوانات كتير تانية بتتولد قوية. فيه حيوانات بتتولد بتجري وتسرح في ارض الله تاكل. الانسان مش كده - [00:52:25](#)
ايه ده؟ ففي النهاية كل هذه الملامح لتعلم ان الله عز وجل هو الذي خلق الانسان بهذه الكيفية. يخلق ما يشاء وهو عليم القدير. عنده العلم. لماذا خلق الانسان بهذه الكيفية؟ التي هي مناسبة لسبب وجوده - [00:52:45](#)

بالارض من اجل الامتحان والابتلاء والاختبار. فهنا خلقكم من ضعف الضعف الاول كون الانسان من ماء مهين. وكونه وضعيفا في حالة طفولية والضعف الثاني الاخير الهرم. قال تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان - [00:53:03](#)

انا لا قد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. فهذا يوم البعث ولكنكم انتم لا تعلمون. هنا الملمح الرئيسي قال الذين اوتوا العلم والايمان. جمع الاثنين مع بعض من اكبر الفضائل. وعطف الايمان على العلم للاهتمام به. لان العلم بدون ايمان لا يرشد الى العقائد -

[00:53:23](#)

الحق التي بها الفوز في الحياة الآخرة. كده احنا دخلنا في سورة لقمان. قال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم. ليضل عن سبيل الله بغير علم - [00:53:53](#)

اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين. الملمح الرئيسي ومن الناس من يشتري لهو الحديث. ايه لهو الحديث؟ وازاي بيشتريه؟ الاية دي اتكلم فيها العلماء كثيرا جدا. هنا لهو الحديث اي ما يلهي من الاشياء المتجددة التي تستلذ. حاجة بتعجبك - [00:54:13](#)

بتلهيك بتضيع بها وقتك. في قطع بها الزمان من الغناء والمضحكات وكل شيء لا اعتبار فيه كل شيء لها اعتبار فيه يعني ايه؟ يعني لا بيقدم لك مصلحة دنيوية. الشرع بيحث عليها ولا بيجعلك تستفاد من الناحية الآخروية وترتقي في - [00:54:41](#)

بالآخرة. هو ده الله فيوصل النفس بما اوصلها اليه من اللذة الى مجرد الطبع البهيمي. زيك زي الحيوانات زي البهايم بتستمتع وتتلذذ شهوة كده وخلص فيدعوها الى العبث من اللعب كالرقص ونحوه. فينزل الى اسفل سافلين كما علا الذي قبله بالحكمة الى اعلى

عليين. زمان - [00:55:01](#)

يمكن الواحد كان صعب عليه يفهم يعني ايه يشتري لهو الحديث. فهنا العلامة الحافظ ابن كثير يقول قال قتادة والله لعله لا ينفق فيه مالا. ولكن شراءه استحبابه. بحسب المرء من الضلالة ان يختار حديث الباطل على حديث - [00:55:25](#)

في الحق وما يضر على ما ينفع. عارف انت لما تقول انا شاري راجل انا شريك مش بالضرورة بفلوس. لكن انا مايل لك انا حبك انا اريدك المعنى ده. النهارده بقى بقينا فاهمين كويس اوي ان الانسان ممكن يشتري بالمال - [00:55:45](#)

لهو الحديث. لهو الحديث الاشياء التي تستلذ في قطع بها الزمان. الانترنتينمنت زمان مش من زمان قوي. اللهو ده كان بيتتم تقديمه مجانا علشان يشتروك انت. سم وصل الحال لانيك انت دلوقتي اللي بتشتري اللهو بفلوسك لانيك ادمنته خلاص. قال تعالى واذ قال لقمان لابنه - [00:56:05](#)

وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله. ان الشرك لظلم عظيم هذه الايات اللي فيها وعظ سيدنا لقمان لابنه من جوامع الكلم اللي فيها فوايد كثيرة جدا جدا ممكن تقيم عليها كتب وتربي عليها اجيال زي ما قلت قبل كده. ابتداء لقمان موعظة ابنه بطلب اقلاعه عن الشرك بالله. اهم - [00:56:33](#)

اهم حاجة اول حاجة بدأ بها لما جه يوعظ ابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. دي اول حاجة لازم تاخذ بالك منها واهم حاجة لازم تاخذ بالك منها. قبل اي حاجة تانية في الدنيا. المبدأ ده والملمح ده للأسف غايب عننا كثيرا جدا. والديانة - [00:57:03](#) السنوية الجديدة اللي احنا عايشين فيها دي للأسف الشديد كثير من المسلمين منغمسين فيها لدرجة ان هم ما بقوش مقرين ان اهم حاجة لازم تحافظ عليها هي التوحيد. واهم حاجة لازم تباعد عنه هو الشرك. الملامح الانسانية اللي هي بقى ايه؟ الاخلاق - [00:57:23](#)

والمعاملات اللي تخلينا نزهو دنيايا بشكل عام. دي اهم حاجة. الدين ده بينك وبين ربنا مش مهم. واذ قال لقمان لبني العلامة الحافظ ابن كثير بيقول ايه؟ يوصي ولده الذي هو اشفق الناس عليه واحبهم اليه. فهو حقي ان - [00:57:43](#) يمنحه افضل ما يعرف. والله العظيم الملمح ده ملمح عظيم جدا. وملمح متكرر في القرآن. الاقربون اولى بالمعروف وعشيرتك الاقربين. واذ قال لقمان لبنيه. الحب الحقيقي بيظهر في المسائل الدينية. لو انت فعلا مؤمن ولو انت - [00:58:03](#) فعلا انسان عاقل. الواحد بيهتم بابنه كثيرا جدا في الامور الدنيوية. اكله وشربه ولبسه مدرسته مش عارف مين والكلام ده كله. وقد تغافل كثيرا عن امور دينية. ده ملمح. ملمح ثاني بقى. فيه خلاف ما بين علماء سيدنا لقمان هل كان نبيا ام لا؟ وفيه كثير من العلماء قالوا هو لم - [00:58:23](#)

كن نبيا لكنه كان من الحكماء العلماء المؤمنين. ولعلمه ولحكمته الله عز وجل خلد ذكره في القرآن. فانت بقى في المقابل ان كنت تدعو الى الله عز وجل وان كنت عالما فاولى من يجب ان تهتم بتعليمه هم اهل بيتك - [00:58:43](#) ولادك وزوجتك وده ايضا ملمح يمكن كثير من الدعاة يغفلوا عنه. الله المستعان. قال تعالى ان اشكر لي ولوالديك كاليا المصير. قيل الشكر لله على نعمة الايمان. وللوالدين على نعمة التربية. الاية مفادها تشكر الله - [00:59:03](#) عز وجل اولوا واخيرا لان هو اللي له كل المنة والفضل والانعام عليك. طيب بعد الله عز وجل من الاول بالشكر الوالدين. فضل الوالدين في الاسلام وحقوق الوالدين في الاسلام. امر عظيم. ان اشكر - [00:59:23](#) لي ولوالديك الي المصير. التزم بده والتزم بده. هترجع لربنا وهتتحاسب. هل شكرت لله وكيف تشكر له وهل شكرت لوالديك وكيف تشكر لهم؟ الشكر لله على كل حاجة. وللوالدين على افضالهم عليك خصوصا - [00:59:43](#) التربية كما ربياني صغيرا. وقال سفيان بن عيينة من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله تعالى. تلتزم بالفرائض والواجبات اللي عليك ده شكر ربنا عليك. ومن دعا لوالديه في ادبار الصلوات فقد شكرهما. طبعاً مش ده بس - [01:00:03](#) لكن ده ملمح من ملامح شكر الوالدين. تدعي لهم. قال تعالى ايضا كل ده لسة على لسان لقمان. وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور - [01:00:23](#)

علم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد ان ينالوا من الناس اذى. فامر بالصبر. والفكرة وجوب الالتزام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الاسلام وفي القرآن متكرر كثيرا جدا. واصبر على ما اصابك لان - [01:00:43](#) ان الناس لا تحب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لان الامر بالمعروف بيخلي الانسان اللي قصاده يشعر بنوع من التقصير ما يبحبش كده النهي عن المنكر بيحسس الانسان اللي قصاده انه غلطان وواقع في مشكلة المفروض ما يعملش كده والانسان ما يبحبش ده. الانسان ما يبحبش يطالع مقصر - [01:01:03](#)

او غلطان ايا كان. واصبر على ما اصابك من الناس لتاج الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومش ضرورة من الناس بس يعني بشكل عام بقى ها مين اللي ممكن يأذيك بسبب ده؟ ان ذلك من عزم الامور. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وهذا لا ينافي بر الوالدين في غير المعصية. قال تعالى - [01:01:23](#)

وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. فلا تطعهما صاحبهما في الدنيا معروفا. الاية دي عظيمة جدا. وان جاهدك جاهدك على ان كبا ليس لك به علم فلا تطعهما. نهرب بقى ونسيبهم دول كفار فجار اشرار وما لهمش حق علينا لأ. وصاحبهما في الدنيا معروفا - [01:01:43](#)

سبحان الله! والله العظيم مثل هذه الاخلاق الرفيعة دليل على ان الاسلام دين الله الحق. وانه من عند الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. دي مكارم الاخلاق. اتبع سبيل من اناب الى الله سبحانه وتعالى - [01:02:13](#)

من العلماء الربانيين. قال تعالى واتبع سبيل من اناب الي. احذر ذنوب الخلوات قال تعالى يا بني من خردل تكون في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف - [01:02:33](#)

خبير. يعني مهما كان الشيء صغيرا مختفيا في مكان ضخم كبير واسع. الله عز وجل يعلم مكانها وقادر على ان يأتي بها. اللي هو مش هتقدر تهرب من ربنا. ومش هتقدر تخفى عليه باي طريقة. قال تعالى - [01:03:02](#)

لم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. لما تتأمل في هذه الاحوال تدرك بما لا يدع مجالا للشك وجود الله عز وجل وان ده - [01:03:22](#)

نتاج احكام وتصميم واتقان. فوظيفتكم ان تقوموا بشكر هذه النعم. بمحبة المنعم والخضوع له. وصرفها في عانتني على طاعته والا يستعان بشيء منها على معصيته. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. الم - [01:03:42](#)

تروا انت تقدر تشوف ده وتقدر تدرك ده. والله عز وجل خلق الكون بكيفية وخلقك بكيفية علشان تقدر تدرك ده واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وتأمل بقى كل النعم اللي ممكن تحصرها لما - [01:04:02](#)

آآ تتأمل في نفسك وفي نعم الله عليك الظاهرة والباطنة. المادية والمعنوية. قال تعالى الم ترى ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من اياته. ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. ايضا الم تر بتقدر تشوف ده وتقدر - [01:04:22](#)

تدرك ده ان كان ممكن الفلك لا تستطيع ان مش مجرد العوم. تجري في البحر بنعمة الله. ليري لكم من اياته. تتيقن ان هذه الكيفية لابد انه نتاج احكام وتصميم واتقان. هناك من اراد ان - [01:04:52](#)

الكيفية بهذه الطريقة. ووجه ايثار خلقي الصبر والشكر هنا للكتابة بهما من بين شعب الايمان. انها انسب بمقام السير في البحر. اذ راكب البحر بين خطر وسلامة. وهما مظهر الصبر والشكر. قال تعالى واذا غشيهم - [01:05:12](#)

موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر منهم مقتصد وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور المعنى ده متكرر كثيرا في القرآن الكريم. فمنهم مقتصد يعني بعد ما كان بيعمل هذا العمل ينتهي - [01:05:32](#)

عنه فلا يفعله. دعوة الله عز وجل باخلاص وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور. ايه الايات المقصودة؟ من ضمن الايات المقصودة واسأل الله عز وجل ان اكون مصيبا فكرة انك بتدرك في نفسك بما لا يدع مجالا للشك - [01:06:02](#)

تجربة شخصية انت بتخوضها. ان الله عز وجل بالفعل استجاب لدعائك وانه لم يكن لكم النجاة من الموج اللي كالظلال الا بفضل من الله ورحمة. فبيتحقق عندك هذا اليقين بوجود الله الذي سمع دعائك واستجاب لك لما بقى الاحوال تتغير بترجع ريمة لعاداتها القديمة - [01:06:21](#)

وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور. ختار اي غدار شديد الغدر. وذلك انه جحد نعمة الله غدرا. قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما. واخشوا يوما لا - [01:06:47](#)

ايجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ايه؟ ما حدش بيتحمل عن الاخر نتيجة افعاله في الدنيا. فيجب ان تخاف. لان

ما حدث هيشيل عنك او - 01:07:07

زار افعالك وخلي بالك هنا الله عز وجل ضرب المثل بمين؟ الاب وابنه. لان احيانا كثيرة في الدنيا الوالد قد يحمل عن ابنه بعض الان وكذلك الولد قد يحمل عن ابيه بعض الاعباء. الكلام ده في الدنيا ممكن يمشي ويحصل. لكن الكلام ده ما يحصلش - 01:07:27
عند ربنا يوم القيامة في الآخرة. يأمر تعالى الناس بتقواه التي هي امتثال اوامره وترك زواجه. ويستلثفهم لخشية في يوم القيامة بيلفت نظرهم يعني. اليوم الشديد الذي فيه كل احد لا يهمله الا نفسه. لا يجزي والد - 01:07:48

عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. لا يزيد في حسناته ولا ينقص من سيئاته اما على كل عبد عمله وتحقق عليه جزاؤه فلفت النظر في هذا لهذا اليوم المهيل مما - 01:08:08

العبد ويسهل عليه تقوى الله. شف هذا الملمح اللي كثير من العلماء اتكلموا عنه ان كفار زمان عندهم نوع نوع من الافضلية بالمقارنة للكفار دلوقتي. وان المنافقين زمان عندهم نوع من الافضلية لما تقارنهم بمنافقين - 01:08:28
هذا الزمان بعض مشركي هذا الزمان اشد من كفار قريش. لانهم يشركون في الرخاء والشدّة. اما مشركوا قريش فكانوا يشركون في الرخاء ويوحدون في الشدة. الاية اللي ذكرناها. الملمح ده عظيم جدا. وهذا بسبب طول البعد عن - 01:08:48

بكر نوعا ما ايام بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم رغم ان الله عز وجل اخبر انه اطلع على اهل الارض فمقتاه معربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب اغلب الدنيا كانت في ضلال. لكن برضو كانت لسة في بعض الملامح. احنا بنتكلم عن زمن تقريبا ما كانش فيه - 01:09:08

انكار الخالق. لكن دلوقتي احنا بقينا في زمن يكثر فيه انكار وجود الله وانكار الصانع والخالق. وده كفر اشد بكثير كثير جدا من اللي كان عليه كفار قريش. قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم - 01:09:28

عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون. من العلامات الهامة الدالة على ان القرآن الكريم كلام الله. كثرة كلام القرآن الكريم عن احوال الآخرة مما يدفع الانسان في الدنيا ان يعمل من اجل تحقيق اعلى المناصب في الآخرة. يبقى عايز يدخل الجنة ولا يريد ان يدخل النار. الله عز وجل - 01:09:48

بيحكى عن احوال المجرمين يوم القيامة. ناكسوا رؤوسهم عند ربهم. مذلولين. بيقولوا ايه بقى؟ ربنا ابصرنا دلوقتي ما بقاش ينفع خلاص فارجعنا نعمل صالحا. ما بقاش ينفع خلاص. ولو ترى حال المجرمين في الآخرة لرأيت امرا مهولا ناكس رؤوسهم - 01:10:18
عبارة الجملة دي بتعبر عن الذل والغم والندم. ربنا ابصرنا وسمعنا تقديره يقولون ربنا قد علمنا الحقائق يا سلام! وانتم ما كنتوش عارفين! لأنتم كنتم بتشككوا لان ده غيب. رغم ان كان عليه ادلة كثيرة وبراهين. لكن لانه - 01:10:41

وغيب فكنتوا بتشككوا فيه. لما شفتوه بقى بعينيكم ووصلتم لدرجة اعلى من اليقين. النقطة اللي انا ذكرتها قبل كده فكرة ان طبيعة الايمان الذي يريده الله عز وجل الايمان اللي انت بتختاره. مش الايمان الذي لا تستطيع دفعه - 01:11:01
تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر. كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. كلا لو تعلمون - 01:11:21

علم اليقين. لترون الجحيم كانكم شايفينها. ثم لترونها عين اليقين. شايفها بعينيك ما بقتش غاية فده مستوى اعلى بكثير. لا تستطيع معه دفع الايمان. ولا تستطيع ابدأ التشكيك فيه. لما يحصل ده - 01:11:41

الكفار يوم القيامة ما بقاش ينفع خلاص. كذلك ايضا آيات كثيرة واحاديث نبوية كثيرة بتقول ان لو ده حصل في الدنيا عند الموت او عند علامات الساعة الكبرى خلاص الذي يؤمن عند هذه اللحظات ايمانه ما تنفعوش. لانه ليس نوع الايمان - 01:12:01
من الذي يريده الله عز وجل من العبد؟ الله عز وجل يريد من العبد الايمان بالغيب. اللي بتوصل اليه بالتدبر والتفكير والتفكير فتستطيع ان تستنتجه وتستنبطه. لكن طول ما هو غيب بتبقى عند مستوى معين يقبل معه الايمان والكفر - 01:12:23

يقبل معه الامتحان والابتلاء والاختبار. قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. احوال المؤمنين دايم يدعون ربهم خوفا وطمعا. ايضا تتجافى جنوبهم عن المضاجع. بيقوموا الليل ما بيناموش كثير. اي ترتفع - 01:12:43

المعنى يتركون مضاجعهم بالليل من كثرة صلاتهم النوافل. ومن صلى العشاء والصبح في جماعة فقد اخذ بحظه من هذا ده اقل شيء. اقل قيام ليل. القيام بالفريضة. صلاة العشاء وصلاة الفجر. لان دي اوقات ممكن الانسان يكون نايم فيها. خصوصا صلاة - [01:13:13](#) الفجر. قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين. اي فلا يعلم احد عظمة ما اخفى الله لهم في الجنات من النعيم المقيم. واللذات التي لم يطلع على مثلها احد. لم - [01:13:33](#)

ما اخفوا اعمالهم كذلك اخفى الله لهم من الثواب. جزاء وفاقا فان الجزاء من جنس العمل. قال الحسن البصري اخفى قوم عملهم فاخفى الله لهم ما لم ترى عين. ولم يخطر على قلب بشر. الملمح ده عظيم جدا في - [01:13:53](#) الحث على الاعمال الصالحة في الخفاء. ان يبقى لك خبيثة عمل صالح. زي ما العمل الصالح في الخفاء يوجد خاص جدا كذلك المعاصي في الخفاء وفي السر. لها عواقب مخزية جدا. قال تعالى مخبرا عن عذاب - [01:14:13](#) باهل النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها عذاب نفسي شديد جدا مع العذاب الحسي. وكأن الله عز وجل يفتن اهل النار باشعارهم مم. ان فيه طريقة ممكن يهربوا بها من هذا العذاب. فيظلوا في هذه المحاولات التي لا تنتهي والتي تكون في نفسها - [01:14:33](#)

اعذاب ما هو من كثر العذاب اللي هو شايفه نفسه ولو في اي بارقة امل انه ممكن يهرب من هذا العذاب. فيحاول بطرق مختلفة يفشل فيها فتكون هذه المحاولات المختلفة ايضا عذاب. كلما ارادوا ان يخرجوا منها. اعيدوا - [01:15:03](#) فيها. انت فاهم المعنى؟ هم بيحاولوا فعلا وكأن اللي بيحصل بيرجعوا مرة ثانية يترموها في النار. هم طبعا ما بيخرجوش منها. هو ويحاول وكأنه بيبيني نفسه انه خلاص ها اديني هاخرج اهو يلاقي نفسه رجع ثاني للي كان فيه. الله - [01:15:23](#) المستعان. فكلما حدثتهم ارادتهم بالخروج لبلوغ العذاب منهم كل مبلغ ردوا اليها. فذهب عنهم روح ذلك الفرع واشتد عليهم الكرب. اعمل الصالحات قبل ان تتمنى عملها ولا تستطيع. قال تعالى فارجعنا نعمل صالحا ان - [01:15:43](#) نام موقنون. الهداية بيد الله. فاسأل الله اياها. ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. ليكن لك خبيثة عمل صالح فاعمل عملا صالحا لا يطلع عليه الا الله. فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين - [01:16:03](#)

جزاء بما كانوا يعملون. لهم عمل استحقوا به هذا الجزاء. قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. وكانوا بآيات فيما يوقنون. في اشارة الى ما ينبغي ان يكون المرشد عليه من الاوصاف. وهو الصبر على مشاق العبادات - [01:16:23](#) وانواع البليات وحبس النفس عن ملاذ الشهوات والايقان بالآيات. فمن يدعي الارشاد وهو غير المتصف بما ذكر فهو ضال. قال تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون - [01:16:53](#) يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون. الملمح اللي ذكرناه كثيرا جدا. ربنا اهلك الاقوام السابقة واثارهم موجودة وتقدر تشوفها. فده دليل على وجود الله الذي يعذب من عصاه - [01:17:13](#)

ان في ذلك اي فيما ذكر من اهلاكنا للامم الخالية العاتية او في مساكنهم لايات عظيمة في انفسها. كثيرة في تديها افلا يسمعون هذه الايات سماع تدبر واتعاظ! كده دخلنا على سورة الاحزاب وسورة الاحزاب مليئة بالمنافع - [01:17:33](#) الكثيرة المختلفة. افتتاحية السورة دليل على ان القرآن الكريم كلام الله. انا لا اتخيل ان مدعي نبوة كاذب يعلن بس ربنا قال لي كده. قال تعالى يا ايها النبي اتق الله. يا ايها - [01:17:53](#)

والنبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. هذا تنبيه بالاعلى على الادنى. يعني خطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وقطعا ولا شك هو اتقى عباد الله ولن يطع الكافرين والمنافقين. فالمراد به اتباعه - [01:18:13](#)

واللي هو فيما معناه زي ما قلنا قبل كده ان اذا كان هذا الخطاب للنبي فما دونه اولى ان يلتزم بهذه الاوامر. هذا تنبيه اعلى على الادنى فانه تعالى اذا كان يأمر عبده ورسوله بهذا فلأن يأتى من دونه بذلك بطريق الاولى والاحرى. قال تعالى - [01:18:33](#) وما جعل ادعيائكم ابنائكم ذلكم قولكم بافواحكم قم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. الاية دي لها علاقة بالتبني. والتبني مسألة كانت مستفحشة جدا في ايام الجاهلية وما زالت موجودة الى يومنا هذا. فكرة ان ابن مش من صلبك يشيل اسمك - [01:18:53](#)

ويرثك الله عز وجل حرم هذا التبني. الادعياء جمع دعي. وهو الذي يدعى ولد فلان وليس بولده. وسببها امر زيد ابن حارثة قصة معينة في السيرة والسورة دي سورة الاحزاب من اكثر السور اللي فيها ملمح وجوب - [01:19:23](#)
الجمع ما بين القرآن والسنة وعدم افتراقهم. لان آيات كثيرة جدا جدا في القرآن الكريم خصوصا في سورة الاحزاب مش هتقدر تفهمها كويس غير لما تبحت في اسباب النزول وتشوف السيرة النبوية الشريفة ايه اللي كان حاصل وقتها وليه الايات دي نزلت - [01:19:45](#)

القصة لواحد اسمه زيد ابن حارثة وذلك انه كان فتى من قبيلة كلب فسباه بعض العرب وباعه من خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فتبناه. فكان يقال له زيد بن محمد حتى انزلت هذه الآية. طبعا في تفاصيل كثيرة جدا في الموضوع وواقعة - [01:20:05](#)
معينة لزيد ابن حارثة يفضل النبي محمد صلى الله عليه وسلم على ابوه وامه. فلذلك النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال انه يدعى زيد بن محمد قصة من ضمن معالمها دي حاجات متعلقة بالنبي نفسه. حاجات متعلقة بالنبي نفسه. ربنا بيصلح وبيصحح - [01:20:25](#)
اوضاع وقع فيها النبي نفسه. هل هذا يحدث من مدعي نبوة كاذب. وخل بالك النقطة دي تحديدا مم. انت لما تيجي تفكر فيها هو يعني ما كنتش فيه مسائل اجتماعية اخرى اهم من كده ربنا يصلحها. لان الانسان قد - [01:20:45](#)
لا يدرك الحكمة من تحريم التبني. التبني بهذا المعنى انه يشيل اسم شخص ليس هو ابوه ويرثه بسبب علم الله عز وجل وحكمته ربنا حرم ده. ممكن انت ما تدركش ايه المفاصل اللي ممكن تحصل من ورا كده. المقصد ان دي مسألة - [01:21:05](#)
كفار قريش نفسهم كانوا عدوها للنبي. ان عادي لما يتبنى ما احنا كلنا بنتبنى. هذه ليست فعلا يؤاخذ عليها النبي لكن الله عز وجل صلح وصحح هذا الوضع. وقال له لآ انت المفروض ما تعملش كده. وما تسميهوش زيد ابن محمد. ولا - [01:21:25](#)
ايرثك وادعوههم لابائهم. سبحان الله العظيم! والله ما الملح لما تتأملوا تتيقن اكيد القرآن الكريم ده كلام الله وان النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليس مدعي نبوة كاذب. هو ليه يحط نفسه في الحرج ده؟ وليه يحرم شيء ما كانش عليه اي اعتراض اصلا. الا انه - [01:21:45](#)

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. هو ده الحق اللي ربنا علمه له وبتحقيقه تهتدي للي فيه صلاح الدنيا والاخرة. قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم الآية دي من الايات الهامة جدا في وجوب اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبعض المتلاعبين بالتفسير والتأويل لما - [01:22:06](#)
بنجب لهم الايات القرآنية التي تقول بطاعة الرسول لقيناهم طلوعوا باختراع. محمد النبي غير محمد الرسول ربنا امرنا بطاعة الرسول مش بتاعة النبي. واللي هو يعني كانه بي فصل ما بين القرآن والسنة باختراع معين. هنا ربنا بيقول - [01:22:36](#)
قل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. فلو انت مؤمن النبي اولى بك من نفسك. اللي هو معناه ايه يعني اولى بالمؤمنين من انفسهم فضلا عن ابائهم. القرآن بيعطي للوالدين مكانة عظيمة جدا وحقوق - [01:22:56](#)
فالنبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فضلا عن ابائهم في نفوذ حكمه فيهم. ووجوب طاعة عليهم لانه لا يدعوهم الا الى العقل والحكمة. ولا يأمرهم الا بما ينجيهم. وانفسهم انما تدعوهم الى الهوى - [01:23:16](#)
وهو الفتنة فتأمرهم بما يرضيهم. والله العظيم اية فيها ملمح عظيم جدا. والاية دي بتعلمني ان الامور الهامة جدا جدا في الدين مهما حاول اهل النفاق مبدأية السورة ايه؟ يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين - [01:23:36](#)
المنافقين. مهما حاول اهل النفاق ان هم يحاولوا يلاقوا طريقة يهربوا منها من اصول ومحكمات الدين ستجد ان القرآن الكريم مش بيسبب لهم مهرب الامور المحكمة التي يجب على كل مسلم ان يلتزم بها. واللي اتفقت عليها الامة الاسلامية طوال تاريخها. بقية - [01:23:56](#)

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. الآية دي بتجنن الشيعة. النبي تزوج امرأة هذه المرأة اصبحت ام المؤمنين. النبي اولى بالمؤمنين. وازواجه امهاتهم. امهات المؤمنين. شرف الله وتعالى ازواج نبيه صلى الله عليه وسلم بان جعلهن امهات المؤمنين. اي في وجوب التعظيم والمبرة - [01:24:20](#)

والاجلال وحرمة النكاح على الرجال. فلما تيجي تلاقي اهل البدع الشيعة الذين ينتقصون ات المؤمنين ده بنص القرآن هن امهات المؤمنين. قال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقا اهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. واخذنا - [01:24:54](#) منهم ميثاقا غليظا. انما خص هؤلاء الخمسة وان دخلوا في زمرة الانبياء تفضيلا لهم ما هو تخصيص بعد تعميم واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم. كويس. ومنك ومن نوع كذب. هذا التخصيص له دلالة - [01:25:24](#)

تفضيلا لهم وقيل لانهم اصحاب الشرائع والكتب واولو العزم من الرسل وائمة الامم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا ريحا وجنودا لم تروها. وكان الله بما تعملون بصيرا. الاية دي بتتكلم عن - [01:25:44](#) غزوة الاحزاب وغزوة الاحزاب من الغزوات اللي حصلت فيها معجزات لنصرة المؤمنين. وهي من الغزوات او من الحروب او معارك اللي المسلمين خاضوها لما تتأملها. من ناحية التاريخ والسيرة تدرك بما لا يدع مجالا للشك. ان المسلمين - [01:26:14](#) منصورون من الله. وان الاسلام هو دين الله الحق وان النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالفعل نبي ورسول من عند الله عز وجل. وان لو ده كان صراع طبيعي ما بين ناس عاديين مش - [01:26:34](#)

ايمان وكفر كان المفروض اهل الكفر يموتوا الطرف الثاني. يقضوا عليهم ويفنوهم. غزوة الاحزاب في هذا الملمح بجلاء وغزوة بدر فيها هذا الملمح بجلاء. كانت هذه الريح معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين كانوا قريبا منها - [01:26:49](#)

الفرق ما بينهم الخندق غزوة الخندق غزوة الاحزاب. المفروض لو دي كانت عاصفة عادية كانت تصيب المسلمين بالكافرين لكن ده ما حصلش. المسلمين كانوا قريبا منها لم يكن بينهم وبينها الا عرض الخندق وكانوا في عافية منها. لا - [01:27:09](#) خبر عندهم بها ولا حاسين باللي بيحصل. قال تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل من واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون. وتظن بالله الظنونا. ظروف في الغزوة زي ما قلت بتدل بما لا يدع مجالا للشك. ان الله - [01:27:29](#) عز وجل هو الذي نصر المسلمين. لدرجة ان فيه بعض المسلمين ظنوا ان هم ممكن يخسروا هذه الغزوة. وان الله عز وجل ينصرهم. وتظنون بالله الظنون اي تظنون ان الكفار يغلبونكم. وقد وعدكم الله بالنصر عليهم. فاما المنافقون - [01:27:59](#) فظنوا ظن السوء وصرخوا به. واما المؤمنون فربما خطرت لبعضهم خطرة مما لا يمكن البشر رفعها. يعني جه على خاطره الفكرة دي. ثم استبصروا ووثقوا بوعد الله. قال تعالى اذ يقول المنافقون - [01:28:19](#)

كون والذين في قلوبهم مرض. ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا اصل خلي بالك كثير جدا من البشارات والنبوءات والوعود الالهية بنصرة الاسلام والمسلمين كانت والمسلمين في حالة ضعف فالمعنى ان ظاهر الحالة الدنيوية ان ما فيش نصر. فالمنافقين والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا - [01:28:39](#)

غرورا. ظاهر العطف انهم قوم لم يكونوا منافقين. فقيل هم قوم كان المنافقون يستميلونهم بادخال الشبهة عليهم. وقيل قوم كانوا ضعفاء الاعتقاد لقرب عهدهم بالاسلام. واذ يقول المنافقون في قلوبهم مرض. يعني دول مش منافقين. بس برضو قلوبهم فيه حاجة. فالمنافقين ادخلوا في قلوبهم الشبهة فبقوا بيقولوا زي - [01:29:09](#)

زي ما المنافقين بيقولوا. قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. استدل الاصول في هذه الاية على الاحتجاج بافعال الرسول صلى الله عليه وسلم. وان الاصل ان امته اسوته في الاحكام - [01:29:39](#)

كام الا ما دل الدليل الشرعي على الاختصاص به. يعني يجب على المؤمنين الذين يرجون الله واليوم الآخر ان يتأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. قل لي بالله عليك لو ما فيش سنة وما فيش حديث وما فيش سيرة. كيف تتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:30:09](#)

من اهم الايات الدالة على وجوب الاحتكام للسنة والحديث والسيرة. حجية السنة وحجية السيرة. والا هتتأسى هتطبق ده ازاي؟ قال تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا قالوا هذا اما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا - [01:30:29](#)

وتسليما. دليل على زيادة الايمان وقوته بالنسبة الى الناس واحوالهم. كما قال جمهور الائمة انه يزيد ينقص. الايمان بيزيد وينقص. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. فحال المؤمنين لما رأى المؤمنون الاحزاب. الحرب هتتحقق - [01:30:59](#)

ومتحزبين على اهل الاسلام عاوزين يقضوا عليه. قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زاده لهم الا ايمانا وتسليما. سبحان الله! حال المؤمنين عجب! ما بيقبسوش الحاجات من منظور دنيوي. دايم قلوبهم مرتبطة - [01:31:19](#)

بالايمان بالله والاخرة. الفرار من مواطن المحن والشدائد لا يزيد الاعمار. ولا يؤخر الاجال. بل ربما كان ذلك سبب بل في تعجيل اخذه على غرة. قال تعالى الفرار ان فررتم من الموت - [01:31:39](#)

او القتل. واذا لا تمتعون الا قليلا. خل بالك انت كده كده ميت. ففكرة ان ربنا يكتب عليك كالقتال. فتظن انك لما تفر من شريعة الجهاد. انت كده بتفر من الموت او القتل. فعمرك هيطول يعني هيطول قد ايه - [01:31:59](#)

واذا لا تمتعون الا قليلا. مهما كان وهتموت وهترجع لربنا وهيحاسبك على هذا الفرار. من صفات المنافقين قيل التخذيل وتعطيل اعمال الخير. فاحذر ان تكون مغلاقا للخير مفتاحا للشر. قال تعالى - [01:32:19](#)

المعوقين منكم والقائلين لآخوانهم هلم الينا. ولا يأتون بآء الا قليلا. اكثر ما يعين على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم تذكر الاخرة وذكر الله عز وجل لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. قال تعالى بشرى عظيمة للمسلمين. واورثكم - [01:32:39](#)

هم ارضهم وديارهم واموالهم وارضاهم لم تطأوها. وكان الله على كل شيء وارسا لم تطأوها. ربنا يببشرهم بالفتوحات الاسلامية. اراضي عمر ما رجليكم داست عليها. هذا وعد بفتح ارض لم يكن المسلمون قد وطؤوها حينئذ. وهي مكة واليمن والشام - [01:33:09](#)

والعراق ومصر فاورث الله المسلمين جميع ذلك وما وراءها الى اقصى المشرق والمغرب. خلي بالك الاية دي من دلة ان الاراضي دي لنا بسبب ايماننا واسلامنا كما قال الله عز وجل ذلك - [01:33:39](#)

وبالتالي فكرة ان لما المسلمين يفتحوا بلاد البلاد دي بقت بتاعتهم ولذلك فلسطين المحتلة هي ارض اسلامية يجب على المسلمين استرجاعها واستردادها. لان واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضاهم لم تطأوها. هي من الاراضي اللي الله عز وجل بشرنا اننا هنفتح - [01:33:57](#)

ونرسها وتكون لنا. طبعا هذه البلاد سواء في القرآن الكريم فتح مكة. او في السنة النبوية الشريفة باقي البلاد هي فيها نصوص شرعية. واللفظ في الاية عام وارضاهم لم تطأوها. عظم منزلة الصحابة عظم منزلة الصحابة وفضله - [01:34:22](#)

وتزكية الله لهم. فمن سبهم فقد كذب القرآن. قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. وما الدلوت بدilla. قدرة الله لا تحد ابداء. فهو تعالى على كل شيء قدير لا يعجزه شيء. قال تعالى - [01:34:42](#)

اكان الله على كل شيء قديرا. بيان ان سيئة العالم والشريف اشد من سيئة اهل والوضيع. اللهم استرنا واغفر لنا وارحمنا يا رب العالمين. قال تعالى يا نساء النبي من يأتي - [01:35:12](#)

منكن بفاحشة بينة يضاعف لها العذاب. يضاعف لها العذاب ابو ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا. الحمد لله رب العالمين. بكده نكون قرأنا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الواحد والعشرين من القرآن الكريم. بازن الله عز وجل في الفيديو القادم هنقرأ مجموعة اقتباسات - [01:35:32](#)

من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الثاني والعشرين من القرآن الكريم. ما تنسوش ان احنا في العشر الاواخر من رمضان فتحروا ليلة القدر واكثرنا من دعاء اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا - [01:36:02](#)

لو حاز هذا الفيديو على اعجابك ما تنساش تعمل لايك للفيديو لان ده ببساهيم في انتشار محتوى القناة. وما تنساش مشاركة الفيديو مع اصحابك. وما تنساش الاشتراك في القناة تفعيل الجرس علشان تقدر تتابع كل جديد. ولو تقدر ترعى وتدعم محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية. فقم بزيارة صفحتنا على بتريان او - [01:36:18](#)

او ببيل او حتى قبلة الانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم - [01:36:38](#)

